

## جماعات العمل

تعتبر دراسة الجماعة و ديناميكية الانضمام إلى للجماعات على درجة كبيرة من الأهمية، ذلك أن العمل في المنظمات يتم في معظم الأحيان في إطار الجماعات. و من المعروف أن سلوك الإنسان كفرد يختلف عن سلوكه كعضو في جماعة.

**1. مفهوم الجماعة:** يبدو من الضروري بداية التمييز بين المفهوم الظاهري للجماعة و المتمثل: "بوجود عدد من الأشخاص في مكان واحد". و بين المفهوم العلمي للجماعة و المتمثل في: "عدد من الأشخاص يتشاركون في الأهداف و الميول و الهوية، و يشكلون فريقا متجانسا".

**طبيعة الجماعة:** يمكن تعريف الجماعة ببساطة أنها مجموعة من الأفراد يتفاعل أعضاؤها معا لتحقيق أهداف محددة، و يتقيدون بأنماط سلوكية محددة، و تتمثل علاقاتهم بالاستقرار النسبي.

## **2. النظريات المختلفة في تفسير نشوء الجماعة:**

❖ **نظرية التقارب المكاني:** تفسر هذه النظرية انضمام الأفراد للعضوية تفسيراً آلياً أساسه تقارب الأفراد في المكان، فالفرد من وجهة النظر هذه ينضم للجماعات القريبة منه مكاناً.

❖ **نظرية جورج هومانز George Homans:** ترى هذه النظرية أن الانضمام للجماعات هو محصلة النشاطات، و العلاقات و المشاعر، ذلك أن النشاطات تؤدي إلى ظهور علاقات و إلى ظهور مشاعر تقود إلى نشاطات جديدة و هكذا.

❖ **نظرية التبادل الاجتماعي لبيرتر بلاو Peter Blau:** تؤكد هذه النظرية على عنصر تبادل المنافع كأساس لعضوية الفرد في الجماعات، إذ يسعى الفرد عن طريق العضوية إلى تحقيق المنفعة القصوى و تجنب الخسارة.

## **3. أنواع الجماعات:**

يمكن تقسيم الجماعات إلى نوعين رئيسيين هما:

❖ **الجماعات الرسمية:** يمثل هذا النوع من الجماعات الصورة التي يتطلبها التنظيم الرسمي من تشكيل جماعات العمل ضمن الوحدات التنظيمية المختلفة لتحقيق الأهداف التنظيمية.

و هنا يمكن الإشارة إلى ما يسمى الجماعات المشكلة وفق التسلسل الرئاسي، و التي تتشكل من عدد من المرؤوسين يشرف عليهم رئيس مسؤول عنهم و عن أدائهم.

و كذلك ما يسمى جماعة مهمة task group، و هي الجماعات التي يتم تشكيلها لإنجاز مهمة معينة، و من ذلك تشكيل لجنة دائمة أو مؤقتة لدراسة موضوع معين.

أو جماعة عمل يتم تشكيلها من قبل عدد من الوحدات التنظيمية للعمل على مشروع معين أو إنجاز هدف محدد.

❖ **الجماعات الغير رسمية:** تتصف هذه الجماعات بأن العضوية لا تتشكل و لا تتحدد وفقا لمقتضيات التنظيم، بل استجابة لحاجات خاصة بالأعضاء و التي قد لا تكون بالضرورة منسجمة أو متفقة مع الأهداف التنظيمية. و من ذلك جماعات المصالح، التي تشكل لتنظيم مساعدة الأعضاء الذين يتعرضون لأزمات، أو تهتم بتنظيم رحلات، أو نشاطات اجتماعية خاصة بها. و كذلك هناك جماعات الصداقة التي تتشكل ليس بالضرورة لتحقيق أهداف محددة، و إنما للتوافق في القيم و المشاعر بين أفرادها، و هو أمر مهم لكافة الناس. إذ يشعر أعضاء الجماعة بالأمن و بالاعتراف بذاتيتهم و بالاحترام و الانتماء.

#### 4. **خصائص الجماعة الفعالة:**

للجماعة عوامل تؤثر في فعاليتها و مدى تجانسها و تماسك أعضائها حيث يذكر "cecil gibb" جيب  
خصائص الجماعة الفعالة كما يلي:

- يؤدي فيها الأفراد العمل كفريق واحد.
- يشارك كل فرد مشاركة فعالة في المناقشات التي تتم داخل الجماعة.
- تحدد الجماعة أهدافها بطريقة واضحة.
- امتلاك الجماعة للموارد الضرورية لتحقيق أهدافها.
- كلما قل حجم الجماعة كانت أكثر فعالية و تماسكا.